واصبح لها فيما اباح الدين وان استعمل على الرجل عبد حبشي ويصلي خلف
كل بر وفاجر من ولات الجمعة والعيدين ويجاهد معهم اعداء الدين فان ذلك
الى الوالي ففي الحديث اربع من امر السلطان ان برا وفاجرا الحكم والفيء
والجمعة والفساد فيسلم ذلك تحته له ففي الحديث من انكر امامة السلطان
فهو زنديق ومن دعاه السلطان فلم يجب فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة
فهو جاهل ولا يكثر الاختلاف الى باب السلطان فانه كالحريق المحرق والبحر
المغرق ويدفع زكوة الاموال اليهم ويجعل عهدتها في عنقه قال عمر رضي الله عنه
ادفعوا زكوة اموالكم الى الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالي ويكرمه
ففي الحديث السلطان ظل الله فمن اهان سلطان الله اذله الله تعالى وفي
الحديث السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم ويدعو له بالفلاح
والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فانما يصلح الله تعالى على ايدي الولاة اكثر مما

يفسدون

يفسدون وقال بعض الكبراء لو كانت لي دعوة واحدة لم اجعلها الا في
الامام فانه اذا صلح الامام امن العباد وهو شريك رعيته في كل خير يعمله
في عدله ويرى كل احد من الرعية جور السلطان عذابا من الله نزل عليهم
جزاء على ما قدمت ايديهم من الخطايا ففي الحديث كما تكونون يولى عليكم
احدكم وقال الحجاز تبادروا الغمر لكم فعلى كل واحد من المسلمين التضرع
الى الله والانابة اليه عند فشو الظلم وشمول الجور وكذلك يظهر جودا
للوالي وعدله في الضرع والزرع والاشجار والثمار والمكاسب والحرف
وقيل الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى ويرى ما يتعاطى الوالي
من المحارم منكرا ويكرهه بقلبه اذا لم ير فيه مساغا للتنصح والعظة ولا
يقاتل الوالي ما اقام الصلوة فاذا ترك الصلوة قاتله بماله ونفسه ويصبر
المظلوم على جور ما يره ولا يفارق الجماعة شبرا فيموت ميتة جاهلية

وسمعت الشيخ ابا محمد بن عبد الله يقول الخواطر
اربعة خاطر من النفس وخاطر من الحق وخاطر
من الشيطان وخاطر من الملك فاما الذي
من النفس يحس به من ارض القلب والذي
من الحق من فوق القلب والذي من الملك
عن يمين القلب والذي من الشيطان عن
يسار القلب والذي ذكره انما يصح لعبد اذاب
نفسه بالتقوى والزهد وصفى وجوده
واستقام ظاهره وباطنه فيكون قلبه كالمرآة
المجلوة لا ياتيه الشيطان من ناحية الا ويبصره
فاذا اسود القلب وعن ... لا يبصر الشيطان
روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا اذنب نكتت في قلبه نكتة سوداء
فان هو نزع واستغفر وتاب صقل
وان عاد زيد فيها حتى يعلو قلبه
عوارف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)